

شرح كتاب منهج السالكين (٩١) الشيخ بريك بن محمد

محمد الشرافي

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين والمسلمين اجمعين. اما بعد قال العلامة ابن سعدي رحمه الله وتجاوز صلاة الخوف على كل صفة -

[00:00:00](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فسبق معنى الكلام على آاهل الاعذار وقد مر بنا انهم - [00:00:20](#)
المريض والمسافر والخائف. وتكلمنا عن المريض كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى والمسافر ورخص للاسف رخص السفر من الجمع والقصر والفطر في رمضان وسيأتي ان شاء الله في كتاب الصيام والمسح على الخفين ثلاثة ايام هذه الرابعة - [00:00:40](#)
وقد مضى الكلام على المسح على الخفين في آآ باب المسح على الخفين فاذا رخص المسافر هي هذه الاربعة والقصر والجمع والفطر في رمضان وآآ المسح ثلاثة ايام بلياليها مسح الخفين - [00:01:02](#)

ثم ذكر الشيخ رحمه الله تعالى المعذور الثالث في الصلاة وهو الخائف وهو الخائف. قال رحمه الله تعالى وتجاوز صلاة الخوف قوله رحمه الله تعالى صلاة الخوف هذا من باب اضافة الشيء الى سببه - [00:01:21](#)
اضافة الشيء الى سببه اي الصلاة التي سببها الخوف والمراد هنا كيفية ادائها. المراد هنا كيفية ادائها لا ان هناك صلاة مستقلة اسمها صلاة الخوف المراد هنا كيفية ادائها. يعني كيف يؤدي الخائف هذه الصلوات - [00:01:43](#)
لا ان المراد صلاة مستقلة كصلاة العيدين او صلاة الاستسقاء او الكسوف انما المراد بها صلاة صفة الصلوات الخمس للخائف قال وتجاوز صلاة الخوف على كل صفة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:14](#)

صلاة الخوف جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستة اوجه او سبعة كما قال الامام احمد جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستة اوجه او سبعة يعني جاء لها ست او سبع صفات - [00:02:33](#)
كلها جائزة كلها جائزة وهذه الصفات ليست من باب التخيير وهذه الصفات ليست من باب التخيير وانما من باب التنويع بحسب حال الخائف وانما من باب التنويع بحسب حال الخائف - [00:02:51](#)
فمثلا اذا كان العدو بين المصلي وبين القبلة فهذه لها صفة واذا كان العدو في جهة اخرى غير القبلة فهذه لها صفة واذا اقتحم الصفان يعني اثناء الحرب فهذه لها صفة - [00:03:24](#)

فهي تتنوع بحسب حال المصلي وحال العدو ثم اورد الشيخ رحمه الله تعالى هنا صفة واحدة وهي حديث صالح بن خوات نعم. قال رحمه الله فمنها حديث صالح بن خوات عمن صلى مع النبي رضي الله عنه وعمن صلى مع النبي صلى الله عليه - [00:03:56](#)
يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صلت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو ناخذها حديث صالح ابن - [00:04:25](#)

فوات جاء في بعض الروايات انه صالح بن خوات عن ابيه رضي الله عنه انه يعني هو الذي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات ويعني في معركة او في غزوة ذات الرقاع - [00:04:45](#)
وسميت ذات الرقاع. قيل لان الصحابة نقبت اقدمهم من المشي حفاة. فلفوا على اقدمهم الرقع والخراء فسميت ذات الرقاع يوم ذات الرقاع صلاة الخوف لان كيفية الصلاة هنا قال رحم قال رضي الله عنه ان طائفة صلت معه اي ان النبي صلى الله عليه وسلم

ان الصحابة الى قسمين قسم الصحابة الى قسمين. القسم الاول صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم اين القسم الثاني؟ القسم الثاني في نحر العدو. يعني يحرس المسلمين من العدو. ان طائفة - 00:05:27

صلت معه فكبر صلى الله عليه وسلم تكبيرة الاحرام ودخلت معه في الصلاة الطائفة الاولى. وطائفة وجاه العدو اي متجهين الى العدو. اذا اين العدو هنا؟ هل هو الى القبلة - 00:05:47

لا العدو في هذه الصفة صفة صلاة حديث صالح بن خوات على نبيه ليس في اتجاه القبلة. فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الى القبلة وطائفة من معه والطائفة الاخرى مواجهين للعدو سواء كان يمينا او شمالا او في الخلف. المهم انهم منفصلين عنه - 00:06:04 فصلى بالذين معه ركعة ركعة كالصلاة المعتادة. صلى بهم ركعة واحدة ثم قام للركعة الثانية عليه الصلاة والسلام. قال ثم ثبت قائما اي قام للركعة الثانية فلما قام للركعة الثانية قال واتموا لانفسهم. اي نواوا الانفصال عن الامام - 00:06:24

كأنهم مسبوق سلم امامه فقام يقضي ما فاتته قال واتموا لانفسهم يعني نواوا الانفصال فمعنى ذلك ان الامام سيقوم للركعة الثانية ويطيل يطيل فيها والصف الطائفة التي صلت معه ستقوم كأنها تقضي الركعة الثانية لها. يصلونها ثم - 00:06:52 سلمونا منها وينصرفون. والامام ما حاله؟ قائم. يصلي في الركعة الثانية. قال واتم بانفسهم ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو اي باتجاه العدو اتضحت الان صلاة الطائفة الاولى فهم صلوا الان ركعتين وانصرفوا - 00:07:19

اي واضح ايه طيب نكمل ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت واتموا لانفسهم ثم سلم بهم. متفق عليه. نعم. ذهبت الطائفة الاولى التي قد صلت ركعتين ركعة مع - 00:07:42 النبي صلى الله عليه وسلم وركعة منفردين. كل يصلي لوحده اه فصفوا وصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى الذين الى الان لم يصلوا صلاة الخوف فدخلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم في الركعة الثانية. فلما دخلوا معه ركع قال فصلى بهم الركعة التي بقيت. يعني - 00:08:08

دخلوا معه فصلى بهم الركعة الثانية له والاولى لهم ثم لما صلى الركعة الثانية جلس صلى الله عليه وسلم للتشهد الاخير ثم ثبت جالسا اي للتشهد الاخير قال واتموا لانفسهم. لما جلس النبي صلى الله عليه وسلم للتشهد الاخير لم يجلسوا معه - 00:08:33 انما قاموا فاتوا بالركعة الثانية لهم. والامام في التشهد يطيل التشهد جالسا واتموا لانفسهم اي الركعة ثم جلسوا فتشهدوا مع الامام ثم سلم بهم لما انتهوا من تشهدهم سلم بهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:59 متفق عليه. فتكون الطائفة الاولى ادركت مع الامام تكبيرة الاحرام وتكون الطائفة الثانية ادركت مع الامام التسليم. التسليم التسليم من الصلاة. هذه صفة صلاة الخوف التي جاءت في حديث صالح ابن خوات. وكان الامام احمد رحمه الله تعالى يختار هذه هذه الصفة - 00:09:23

وذلك لانها الموافقة لما جاء في القرآن لما جاء في القرآن واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك. الاية هذه هي الصفة الموافقة لها وهي الصفة المناسبة اذا كان العدو في جهة غير اتجاه القبلة - 00:09:45

اتضحت الصفة فيها اشكال الحمد لله طيب نأخذ صفة اخرى عند اشتداد الخوف. قال رحمه الله واذا اشتد الخوف صلوا رجالا وركبانا الى القبلة الى غيرها يومنون بالركوع والسجود يقول رحمه الله تعالى وهذه صفة ثانية لصلاة الخوف قال واذا اشتد الخوف - 00:10:08

صلوا رجالا يعني راجلين على اقدامهم. يعني وهو يمشي على اقدامه. وركبانا اي على دوابهم الى القبلة ان استطاعوا او الى غيرها ان عجزوا عن استقبال القبلة طيب كيف يفعلون وهم راجلين؟ قال يومنون بالركوع والسجود والاماء يكون بالرأس - 00:10:40 يومئ وهو يمشي او وهو على دابته بالركوع والسجود. وهذه حال اشتداد الخوف اذا لم يتمكن من الركوع والسجود والقيام اذا لم يتمكن من استقبال القبلة يدخل في قول الله عز وجل فان خفتهم فرجالا او ركبانا - 00:11:05 قال بعض الصحابة رضي الله عنهم او غيرهم اهل التفسير مستقبل القبلة او غير مستقبلها يعني سواء تيسر لكم الاستقبال او لم

يتيسر يصلون وهذا يكون اذا اشتد القتال ولم يستطع الانسان ان يصلي الصلاة في وقتها ولم يستطيع الجمع كأن اتصل القتال مثلا
فسيفوت الظهر - [00:11:29](#)

وتغيب الشمس ولم يتيسر لهم جمع الظهر مع العصر. فهنا يختارون هذه الصفة وهي آ الصلاة رجالا او ركبانا وتدخل في عموم قول
الله عز وجل آ فاتقوا الله ما استطعتم - [00:11:54](#)

نعم احسن الله اليك اقبال القبلة عدم استقباله اذا لم يستطيعوا استقبال قبلة كأن يكون العدو مثلا هو يطرد العدو والعدو باتجاه
الشرق فهنا لا يستطيع يترك العدو او كان العدو يطرده - [00:12:10](#)

فهنا يصلي سواء استقبل او لم يستقبل يسقط عنها الاستقبال احسن الله اليك. قال رحمه الله وكذلك كل خائف على نفسه يصلي
على حسب حاله. ويفعل كل ما يحتاج الى فعله - [00:12:27](#)

من هرب او غيره. قال صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. متفق عليه. نعم وهذي اه يعني قد يظن ظان انها
خاصة بالجهاد. صفة صلاة الخوف قد يظن ظان انها خاصة بالجهاد. فقال الشيخ رحمه الله تعالى وكذلك - [00:12:44](#)

ككل خائف على نفسه كمن يطرده العدو او يطرده سبع وحن وقت الصلاة فانه يصلي آ راجلا او راكبا ايماءا مستقبلا القبلة او غير
مستقبلا فهذا يدخل فيه كل خائف على نفسه - [00:13:04](#)

قال يصلي على حسب حاله. الحالة التي يستطيعها كما مر ويفعل كل ما يحتاج الى فعله من هرب وغيره. يعني لا لا يلزمه الوقوف بل
يهرب ويصلي وهو هارب اه يحمل سلاحا مثلا استطاع ولا يطرده ذلك. يعني كل ما يعينه على تخلص - [00:13:26](#)

نفسه من العدو فانه يفعله ولو كان في اثناء الصلاة ولو كان في اثناء الصلاة ومما يؤثر عن الامام احمد رحمه الله في قتل العقرب
والحية في الصلاة انه يقول يرخص له ان يذهب الى الحذاء وهو في صلاته ويأخذ الحذاء ويأتي فيقتلها ويرد الحذاء - [00:13:54](#)

ويكمل صلاته فاذا كان هذا من باب التيسير في هذه المسألة باب الخوف من باب اولى ان ييسر في شأنه وان يقال فيه يتقي الله قدر
استطاعته ثم ذكر رحمه الله تعالى الدليل العام لهذه المسألة وهو قول الله عز وجل اذا امرتكم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا
امرتكم بامر - [00:14:15](#)

فاتوا منه ما استطعتم وهذا يعم كل عذر كل معذور فنقول كل من آ من معه عذر يتقي الله قدر المستطاع. فالخائف المريض المسافر
نقول يصلي قدر استطاعته كما مر بنا في درجات - [00:14:37](#)

صلاة المريض وكما في هذه الاحوال في صلاة الخائف. بقي عندنا يعني حال اخرى وهي قد تكون آ حتى تتضح صفة صلاة الخوف
التي جاءت في حديث صالح بن خوات وهي فيما اذا كان العدو باتجاه القبلة - [00:14:59](#)

الجيش قائم والعدو باتجاه القبلة فهنا اه طريقة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فيها صفهم صفين وقد يكون اكثر من صفين لكن
المراد بالصفين هنا الطائفتين فريقين يعني قد تكون الطائفة الاولى عشرة صفوف مثلا والطائفة - [00:15:16](#)

الثانية عشرة صفوف المهم ان ينقسموا قسمين والجميع باتجاه القبلة والجميع يكبر مع النبي صلى الله عليه وسلم يكبرون مع النبي
صلى الله عليه وسلم ويركعون جميعا معه ويرفعون من الركوع معه - [00:15:37](#)

ثم ينحدر بالسجود الامام ويسجد معه الصف الاول فقط والصف الثاني بأسلحتهم في نحر العدو ينظرون الى العدو يحرسون ولكنهم
في الصلاة فاذا سجد السجدين قام للركعة الثانية فيقوم معه - [00:15:58](#)

الصف الاول فاذا قاموا ووقفوا باتجاه العدو سجد الصف الثاني وهو مكانه في الصف الثاني يسجدون يسجدون السجدين ثم
يقومون ويلحقون بالامام فاذا تأخر الصف الاول وتقدم الصف الثاني كأنهم يتخللونهم. يتقدم هؤلاء ويتأخر هؤلاء - [00:16:20](#)

ثم يصلون الركعة الثانية كما صلوا الركعة الاولى يسجد يركع الامام ويركعون ويرفع ويرفعون ويسجد معها الصف الاول اللي كان
الصف الثاني والصف الثاني يبقى واقفا فاذا قاموا من السجود يسجد الصف الثاني - [00:16:47](#)

فاذا جلسوا للتشهد فهنا لا اشكال لانهم يستطيعون ينظرون في العدو فهنا يجلسون للتشهد مع الامام جميعا ويسلم بهم جميعا فهنا لا
يعني المراد منها هنا يبقى فريق يقابل العدو - [00:17:07](#)

واخطر منطقة ممكن يستغلها العدو هي فترة السجود فترة السجود فهنا لا يسجدون جميعا يسجد صف والصف الثاني ينتظر حتى ينتهي الصف ثم يسجد. ومن باب الانصاف والعدل يصلي الصف الاول ينال اجر - [00:17:24](#)

في الاول في الطائفة تنال اجر الصف الاول في الركعة الاولى والطائفة الثانية تنال اجر الصف الاول في الركعة الثانية. فيكون فيها تقدم وتأخر في هذه الصفة وهذه الصفة صلاة الخوف اذا كان الامام اذا كان العدو باتجاه القبلة - [00:17:45](#)

ها الصف الثاني ينتظر حتى يسجد الصف الاول ويقوم مع الامام. فاذا قاموا مع الامام سجد الصف الثاني طيب اه صلاة الخوف تؤثر في اه الصلاة في هيئتها. يعني طريقة ادائها. لا في عدد ركعاتها - [00:18:04](#)

لا في عدد ركعاتها فان كان الان صلوات النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين لو كانت صلاة الخوف في الحظر صلوا اربعا اربعا صلوا اربعا عدد الركعات لا يختلف يصلون اربعا لو كانوا في الحظر والمغرب يصلونها ثلاثا - [00:18:29](#)

فهي تؤثر في صفة في هيئة الاداء. لا في عدد الركعات فلو مثلا الان الصلاة التي معنا صلاة التي ذكرها صالح بن خوات عن ابيه رضي الله عنهم او عن سهل رضي الله عنه نقول - [00:18:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بالطائفة الاولى ركعتين ثم يثبت قائما يقوم للركعة الثالثة ويصلون هم كم؟ يقضون ركعتين في الحضر لان هنا ركضوا ركعة لا هنا اذا كانوا في الحظر يقضون ركعتين ثم ينصرفون ثم تأتي الطائفة الاخرى فتصلي معه ركعتين اللي هي الثالثة والرابعة ثم يبقى في التشهد - [00:19:06](#)

ويقضون ركعتين ويسلمون معه هذه في آآ الحظر في المغرب قال العلماء يصلي بالطائفة الاولى ركعتين وبالطائفة الثانية ركعة صلي بالطائفة الاولى ركعتين وبالطائفة الثانية ركعة وبهذا تم لنا بحمد الله باب صلاة اهل الاعذار على وجه الاختصار - [00:19:31](#)

وآآ لا يمكننا آآ المرور على باب صلاة الجمعة والاسبوع القادم ما في درس والذي يليه اجازة فلعلن نقف هنا ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والله اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:20:04](#)

- [00:20:24](#)